فتح استانبول والفوضى القادمة في تركيا..

د. بسام أبو عبد الله

انتشر فيديو لمدة ٧ دقائق صباح ١٨ / ٨ / ٢٠١٥ لتنظيم داعش الإرهابي يدعو فيه المتحدث الأتراك للثورة ضد الدولة غير المسلمة (تركيا)، كما يدعو فيه المسلمين للسيطرة على استانبول وتخليصها من الملحدين، وبغض النظر عما ورد في هذا الفيديو من عرض تاريخي، وتوصيف لشخص رجب طيب أردوغان من أنه خائن، وعميل، فإن السؤال يبقى هل هذا الفيديو يعني انقلاباً من داعش على معلمها أردوغان، أم هو تنسيق بينهما من أجل استخدام داعش لضرب خصوم أردوغان (الأكراد الملحدين كما وصفهم الفيديو، والعلمانيين الكفرة، وعملاء الصليبيين!!)؟

كل العالم يعرف أن داعش صناعة أميركية بشراكة إقليمية ذلك أن أغلبية المقاتلين الأجانب الذين انضموا لهذا التنظيم الإرهابي جاؤوا عبر تركيا وبترتيب استخباراتي عالمي، وغير ذلك مجرد أوهام، وكذب وهراء، وكل طرف شريك في صناعة داعش يريد استخدام هذه المنظمة الإجرامية لتحقيق أهدافه، فواشنطن تريده سكيناً لتقسيم بلدان المنطقة، والقول إنني لن أشارك في القضاء عليه ما لم تقبلوا الواقع الجغرافي، والسياسي الذي يخدم مصالحي، وتركيا (أردوغان) كانت تحلم باقتطاع أجزاء من الجغرافيا السورية والعراقية، ومد نفوذها باسم (العثمانية الجديدة) و(الإخوانية) والإتيان بأنظمة (ألعوبة) بيدها على النمط اللبناني مثلاً، ولكن تركيا (أردوغان) الإخوانية وقعت في شر أعمالها إذ تبين لها أن التقسيم الذي تسعى إليه واشنطن في سورية، والعراق، سوف يشمل جغرافيتها أيضاً، وسيكون (الأكراد) الأداة، والمعول لضرب تركيا التاريخية التي قامت أساساً على حساب دول المنطقة، لتجد نفسها مهددة كما هي حال الدول التي تآمرت عليها في المنطقة..

إذاً، تركيا أمام واقع فوضى قائمة، ومستقبلية تتمثل فيما يلي:

١- فوضى سياسية نتيجة فشل حزب (أردوغان) في الحصول على الأغلبية البرلمانية، وتشكيل حكومة وحده، إضافة إلى الفشل في تشكيل حومة ائتلافية مع أي من الأحزاب التي وصلت إلى البرلمان، وهو ما سوف يعني الذهاب لانتخابات مبكرة قد لا تغير الكثير في الواقع السياسي.

٢- محاولة أردوغان فرض نفسه عبر الأمر الواقع، وبأنه رئيس منتخب من الشعب، وعلى الجميع القبول به وبصلاحياته الجديدة من دون أي التزام بالدستور التركي الحالي، ومن دون القدرة على إنتاج دستور جديد يحدد صلاحيات الرئيس، وتوازن القوى السياسي الذي نشأ بعد الانتخابات، وهو أمر ترى فيه الأحزاب المعارضة (انقلاباً) قد يؤدي إلى فوضى حقيقية داخل تركيا التي قال أردوغان: (إن على الجميع أن يفهم حجم التغيير الذي حدث فيها) عبر هيمنة رجاله على كل مفاصل الدولة فيها.

٣- تدهور الوضع الاقتصادي نتيجة عدم الاستقرار السياسي، والغموض الذي يكتنف واقع تركيا، والمنطقة ما انعكس سلباً على سعر صرف الليرة التركية، وزيادة في التضخم، وواقع ومؤشرات الاقتصاد التركي عامة، وهو الملف الذي كان يشكل العمود الفقري للنموذج الأردوغاني، ما سيعني اهتزاز كامل التجربة وسقوطها.

٤- انتشار الفكر التكفيري داخل أوساط الشباب التركي نتيجة للخطاب التحريضي، والمذهبي الذي اتبعه أردوغان، وداوود أوغلو ضد خصوم الداخل والخارج وظهور مؤيدين لداعش تبلغ نسبتهم حسب أحد الصحفيين الأتراك ١١,٣ ٪ – أي تسعة ملايين مؤيد، ويقول هذا الصحفي: إنه إذا قرر ١ ٪ من هؤلاء القتال مع داعش فإنه لدى داعش ٩٠ ألف مقاتل داخل تركيا، وهو أمر يشعر بمخاطره العديد من القوى داخل تركيا، بما فيها رئاسة الشؤون الدينية التي أعلن رئيسها د. محمد غورميز في ١٧ / ٨ / ٢٠١٥ أن حركات مثل القاعدة وداعش لم تكن تمارس غير الإرهاب، وعلى المسلمين جميعاً الوحدة ضدهم، وضد فكرهم، متسائلاً عن السبب الذي يجعل لدى داعش القدرة على تجنيد شباب تركي مسلم في صفوفه (من دون أن يعود لتصريحات رئيسه أردوغان المذهبية والتحريضية طوال سنوات!!).

سبق ذلك قيام إدارة الشؤون الدينية التركية بإصدار تقرير موجز في ١٠ / ٨ / ٢٠١٥ بعنوان: (أهداف، نشاطات، والفهم الإسلامي للمنظمة الإرهابية داعش) ليكون مرجعاً للنشاطات الدينية، والحكومية في محاربة داعش.

٥- انفجار الصراعات مع الأكراد مرة أخرى، وعودة التوابيت للظهور على شاشات المحطات التركية، في محاولة من أردوغان لشد العصب القومي التركي من أجل المكسب الانتخابي كما يتوهم، لأنه لم يستوعب الصفعة التي تلقاها في ٧ / ٦ / ٢٠١٥، وهو يرى أن حزب الشعوب الديمقراطي كان السبب في سقوط حزبه انتخابياً، وأحلامه في نظام رئاسي مطلق، ولذلك يسعى للتوتير الداخلي إثنياً– ومذهبياً من أجل أن يبقى مهيمناً ليس من أجل تركيا، وإنما من أجل إخفاء أسراره الكثيرة طوال ١٣ عاماً.

رجب طيب أردوغان لم يبق منه غير الجلد والعظم بعد أن أخذه الأميركان لحماً، ورموه عظماً كعادتهم في استخدام عملائهم، وأدواتهم عبر التاريخ فهو ليس أكثر أهمية من (شاه إيران)، وحسني مبارك، وبن علي، وحكام كُثُر على مستوى العالم اعتقدوا، وتوهموا أن بإمكانهم أن يتمردوا، أو يخرجوا عن الخط المرسوم لهم، وأردوغان الآن أمام خيارات صعبة للغاية، فقد سقط مع حزبه كنموذج في المنطقة، واقتصاد بلاده يهتز، والفوضى السياسية تضرب أطنابها من دون وجود رؤية واضحة للمستقبل.

فهل سيتدخل الجيش التركي إذا خرجت الأمور عن السيطرة وسط تهديدات انفصالية من (الأكراد)، وتهديدات من داعش وغيرها من المخاطر الإرهابية التي صنعها أردوغان بيديه، وتراجع اقتصادي، ومشاكل اجتماعية تتصاعد بسبب ملايين المهاجرين والتوترات الداخلية أيضاً.

بعض الصحفيين، والباحثين الأتراك يقولون: إن على حزب العدالة والتنمية أن يقرر إما أن يكون حزباً سياسياً، أو (رابطة لمحبي أردوغان)، لأنه إذا استمر الواقع الراهن فإن تركيا قد تدخل نفقاً مظلماً تشهد فيه أحداثاً أبشع مما شهدته يوغسلافيا، وأكثر شراسة مما تشهده سورية.. وقد تكون نهاية أردوغان كما انتهى (عدنان مندريس) في ستينيات القرن الماضي.

هي نهاية محتومة للذليل، والتابع، والمنافق، والكاذب، هو دم السوريين، ولعنة دمشق ستلاحقهم حتى سقوطهم جميعاً– اقرؤوا التاريخ أيها الحمقى، إنها سورية..

الوكالات بثت خبر ذبح ابن الثمانين عاماً بلغات عدة

«داعش» يذبح أحد أهم علماء الآثار السوريين خالد الأسعد ويعلقه على عمود

الوطن– وكالات

لم تشفع السنون الثمانون لعالم الآثار خالد الأسعد، ولا ما يمتلكه من علم وخبرة في الآثار، عند تنظيم داعش الإرهابي، فأقدم على ذبحه أمس في مدينته تدمر، وقطع رأسه، وتعليق جثته على عامود كهرباء.

ويمكن اعتبار الأسعد أهم شخصية، علمية وثقافية، بين آلاف أعدمهم وقام بتصفيتهم بأساليب وحشية حتى الآن.

وقال المدير العام للآثار والمتاحف مأمون عبد الكريم حسب وكالة «أ. ف. ب»: إن الدكتور خالد الأسعد (٨٢ عاماً)، الذي شغل منصب مدير آثار تدمر منذ عام ١٩٦٣ ولغاية ٢٠٠٣، أعدم على يد مسلحي تنظيم داعش بعد ظهر الثلاثاء في مدينة تدمر التابعة لمحافظة حمص.

وأضاف عبد الكريم: «أعدم داعش أحد أهم الخبراء في عالم الآثار، لقد كان يتحدث ويقرأ اللغة التدمرية وكنا نستعين به لدى استعادة التماثيل المسروقة لمعرفة إذا ما كانت أصلية أم مزورة».

واعتبر عبد الكريم: «إن استمرار وجود هؤلاء المجرمين في هذه المدينة لعنة ونذير شؤم لتدمر وكل القطع الأثرية فيها. تخيلوا كيف أن عالماً كهذا وهب خدماته التي لا تنسى للمكان والتاريخ يقطع رأسه وتعلق جثته

عالم الآثار المغدور خالد الأسعد

على أحد الأعمدة الأثرية في وسط ساحة في تدمر؟».

ونشرت مواقع «جهادية» صوراً تظهر جثة الأسعد معلقة على عمود كهرباء وتحتها رأسه المقطوعة.

ووضعت لوحة تحت الجثة تعرف عن الضحية بأنها «المرتد خالد محمد الأسعد» ويتهم الجهاديون الأسعد بأنه مؤيد للحكومة السورية لأنه مثل بلاده في مؤتمرات في الخارج.

كما اتهمه التنظيم المتطرف بالتواصل مع شخصيات أمنية من السلطة.

من جهته أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أيضاً إعدام الأسعد، مشيراً إلى أن الجهاديين قطعوا رأسه «في ساحة في تدمر أمام عشرات الأشخاص».

وأوضح عبد الكريم، أن الضحية خضع لاستجواب مع ابنه وليد، المدير الحالي لآثار تدمر لمعرفة مكان كنوز الذهب «ولكن لا ذهب في تدمر». وأفرج عن الابن وليد بسبب معاناته من آلام في الظهر.

وأشار عبد الكريم إلى أن «هذه العائلة متميزة فالابن الآخر محمد والصهر خليل ساهموا بفاعلية لحماية ٤٠٠ قطعة أثرية خلال هجوم التنظيم على المدينة».

وأضاف: «لقد توسلنا إلى خالد أن يترك المدينة لكنه كان يرفض دائماً»، لافتاً إلى أن الأسعد كان يجيب: «أنا أتحدر من تدمر وسأبقى فيها حتى ولو قتلوني».

والأسعد معروف بنشاطه المتكاثف لسنوات مع بعثات آثار أميركية وفرنسية وألمانية، قامت بمعيته في عمليات حفر وبحوث بأطلال وآثار عمرها ٢٠٠٠ عام في تدمر، المدرجة ضمن قائمة «اليونسكو» للتراث العالمي، لذلك بثت الوكالات بلغات عدة خبر مصرعه، نقلاً عن مأمون عبد الكريم.

وقد فقد الأسعد بعد أيام قليلة من سيطرة التنظيم في ٢١ أيار على مدينة تدمر المدرجة على لائحة التراث العالمي بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش العربي السوري استمرت تسعة أيام.

وأثارت هذه السيطرة مخاوف جدية على آثار المدينة التي تعرف باسم «لؤلؤة الصحراء» وتشتهر بأعمدتها الرومانية ومعابدها ومدافنها الملكية التي تشهد على عظمة تاريخها.

ومن أهم اكتشافات الأسعد، حسناء تدمر، القسم الأكبر من الشارع الطويل، التترابيل، وبعض المدافن التدمرية الأرضية.

وأصدر وترجم الأسعد، أكثر من ٢٠ مؤلفاً عن تدمر والمناطق الأثرية في البادية السورية، كقصر الحير الشرقي والغربي، والنقود التدمرية، وطريق التجارة الدولي، المعروف بطريق الحرير.

الجيش يتقدم في سهل الغاب و«جيش الفتح» يتداعى

حماة- محمد أحمد خبازي
إدلب- وكالات

مسلحون في سهل الغاب

ركز الجيش عملياته العسكرية في المحور الشرقي لسهل الغاب، وشن هجوماً عنيفاً على المجموعات الإرهابية المنضوية تحت شارات ما يسمى «جيش الفتح» التي بوغتت بهجوم الجيش غير المتوقع عليها كونها كانت تترقبه من محور آخر، فيما كان الطيران الحربي يدك تجمعاتها وتحركاتها في الخطوط الخلفية، وهو ما جعلها تتداعى ويعمد العديد من أفرادها للفرار.

وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، تقدم وحدات الجيش والقوى الشعبية المقاتلة معها في المحور الشرقي من سهل الغاب، تقدماً سريعاً اجتث فيه الإرهابيين من عدة قرى، في الوقت الذي كان فيه طيران الجيش الحربي ومدفعيته تكثفان نيرانهما تمهيداً لاستعادة بلدة «القرقور» الإستراتيجية التي تفصل جبل الأكراد عن جبل الزاوية، ولفصل المجموعات الإرهابية بين كتلتي المنطقتين وقطع خطوط الإمداد بينها، وهو ما تم سريعاً، واستعاد الجيش القرية من براثن الإرهابيين.

وأكد المصدر، أن اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش والمجموعات الإرهابية التي تلقت ضربات موجعة، حيث تم قتل العديد من أفرادها وبينهم متزعمو مجموعات خطرون محليون ووافدون.

كما تم تدمير مستودع للذخيرة في قرية «جوزف» بالغاب وقتل ٧ إرهابيين وتدمير مرابض مدفعية وخطوط دفاع المجموعات الإرهابية في ريف إدلب الجنوبي وريف الغاب الشمالي الغربي، وبخاصة في قرية السرمانية حيث تم قتل ١٤ إرهابياً وجرح ٢٠ آخرين بالإضافة لتدمير سيارتين مزودتين برشاشين ثقيلين.

في الغضون، دك الطيران الحربي والمروحي تجمعات وتحركات للإرهابيين في قرى: «العميقية، الحويجة، الدقماق، القاهرة، قليدين، الزقوم»، وأردى العديد من أفرادها قتلى ومصابين. وفي ريف إدلب نفذ الطيران الحربي سلسلة من الغارات الجوية على أوكار وتجمعات ما يسمى «جيش الفتح» الإرهابي المرتبط بنظام أردوغان السفاح.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن سلاح الجو دمر تجمعات وآليات مزودة برشاشات للتنظيمات الإرهابية التكفيرية في ضربات على أوكارها ومحاور تحركات أفرادها في قرية اشتبرق بريف جسر الشغور.

والثلاثاء قضى سلاح الجو على عناصر من «جيش الفتح» الإرهابي في تل حمكة وقرى الموزرة وسفوهن وجوزف وشمال كنصفرة وغرب انب وكفر عويد ومحيط الغسانية في ريف جسر الشغور. وأكد المصدر العسكري سقوط قتلى ومصابين في صفوف تنظيم جبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى وتدمير آلياتهم وأسلحتهم خلال غارات لسلاح الجو على تجمعاتهم في قريتي الوسيطة والمجاص التابعتين لمنطقة أبو الضهور بالريف الشرقي.

إلى ذلك وجه الطيران الحربي ضربات مكثفة على أوكار وتحركات التنظيمات الإرهابية في بلدة التمانعة بمنطقة معرة النعمان في الريف الجنوبي، ما أسفر عن تكبيدها خسائر بالأفراد والعتاد الحربي وفقاً للمصدر العسكري.

وأسفرت غارات الطيران الحربي الثلاثاء عن مقتل وإصابة العديد من أفراد التنظيمات الإرهابية قتلى ومصابين وتدمير آلياتهم في قرى تل أعور والصراريف والكفير وبياعة وتل طوقان والتمانعة وفريكة ومحمبل على الحدود الإدارية بين محافظتي إدلب وحماة.

إلى ذلك أكدت مصادر أهلية من مدينة حارم بريف إدلب الشمالي مقتل الإرهابي السعودي أبو أنس السعودي الملقب بالجزراوي أبرز متزعمي تنظيم جبهة النصرة، مشيرةً إلى أن الجزراوي يعتبر من قيادات الصف الأول وكان «أميراً» للجبهة في الساحل سابقاً.

لقاء وزير الإعلام مع وفد إعلامي مصري (سانا)

الزعبي أكد أن ما يربط البلدين لا يمكن لأحد أن يلغيه

إعلاميون مصريون: سنستثمر زيارتنا لخلق وعي لدى المصريين عما يجري في سورية

تساءل وزير الإعلام عمران الزعبي، عن سبب الإبقاء على قرار معاقبة الإعلام السوري من قبل شركة «نايل سات» المصرية بعدم السماح له بالبث الفضائي عبر أقنيتها رغم أنه يقوم بفضح أساليب العدو المشترك للبلدين، لافتاً إلى السماح لأكثر من ٨٠٠ صحفي أجنبي بالدخول إلى سورية وإجراء المقابلات والتنقل بين المحافظات بحرية، ومشيراً إلى دور الإعلام السوري وتفرغه لفضح وكشف حقائق التنظيمات الإرهابية وأعمالها الإجرامية خلال سنوات الحرب على سورية.

وخلال لقائه وفداً إعلامياً مصرياً أمس في دمشق، أكد الزعبي ضرورة توحيد جهود الدول في محاربة الإرهاب الذي يضرب المنطقة والذي هدفه خدمة الكيان الصهيوني، مبيناً أن محاربة الإرهاب تتطلب تعاوناً بين الدول ووجود فهم سياسي متطابق لديها، وأن ما يجري في بعض الدول العربية هو جزء من مشروع تقسيم المنطقة خدمة لمصالح «إسرائيل»، داعياً إلى «توحيد البنادق في جبهة واحدة ضد الإرهاب».

وفي رده على أسئلة واستفسارات أعضاء الوفد التي تركزت بمجملها حول المبادرات السياسية لحل الأزمة في سورية وسبل مواجهة الإرهاب التكفيري الذي تتعرض له، أشار وزير الإعلام إلى استعداد الحكومة السورية منذ بداية الأزمة للحوار السياسي بأي وقت وبجميع المسائل «لكن المشكلة تكمن في المعارضة التي لا تملك قرارها ومسيرة من دول خارجية»، لافتاً إلى أن أي مسار سياسي يمس السيادة الوطنية أو الدولة السورية مرفوض.

وحول العلاقة بين سورية ومصر، رأى الوزير الزعبي أن ما يربط البلدين عبر التاريخ «لا يمكن لأحد أن يلغيه».

بدورهم عبر أعضاء الوفد عن تضامنهم مع الإعلام السوري، مؤكدين أن حالة الانكفاء التي سادت الإعلام المصري في الفترة الماضية عن متابعة الشأن السوري جاءت نتيجة الظروف والمشاكل الداخلية التي كان يعاني منها الشارع المصري، وأن زيارتهم إلى سورية وإجراء اللقاءات مع جميع شرائح المجتمع السوري سيتم استثمارها لخلق حالة وعي لدى الشارع المصري عما يجري في سورية.

وأشار أعضاء الوفد إلى الدور المضلل والمدمر الذي تمارسه قناة «الجزيرة» القطرية في بعض الدول العربية داعين إلى ضرورة بدء مرحلة جديدة والنظر إلى المستقبل في العلاقات بين البلدين. ويضم الوفد المصري إعلاميين من صحف الأخبار المصرية والمصري اليوم والأهرام وقناتي النهار المصرية والأهرام.

حضر اللقاء معاون الوزير معن حيدر ومدير عام المؤسسة العربية للإعلان ماجد حليمة.

سانا

وزارة دفاعها قالت إنها مجرد خطط قد لا يتطلب الأمر تنفيذها..

صحيفة روسية: إسرائيل تضع خططاً للدخول البري في سورية

أشارت صحيفة «نوفيه إزفيستيا» الروسية إلى المناورات التي يجريها جيش الاحتلال الإسرائيلي شمال فلسطين المحتلة وقرب الحدود السورية في الجولان السوري المحتل، وخطط وزارة الدفاع الإسرائيلية وسط معلومات حول نية الاحتلال الدخول بشكل صريح في الحرب الإرهابية على سورية، لا بالوكالة كما كانت عبر أذرعها الإرهابية التي تكفلت بتسلحهم ودعمهم وعلاج جرحاهم، بينما تقول وزارة الدفاع الإسرائيلية: إن هناك خططاً لـ«غزو سورية»، ولكنها فقط خطط وقد لا يتطلب الوضع تنفيذها. ونقلت «نوفيه إزفيستيا» عن وسائل إعلام إسرائيلية، بأن الجيش الاحتلال يجري مناورات وتدريبات بشأن الرد على هجمات الإرهابيين من الجانب السوري، ولا يستبعد أن تكون هذه المناورات اختباراً للقوات قبل المباشرة بعمليات عسكرية برية، التي من المحتمل القيام بها بسبب تأزم الأوضاع.

وتقول الصحيفة الروسية، إن إسرائيل لا تستبعد احتمال قيامها بعمليات عسكرية برية، فهذا الاحتمال ناتج من ضخامة المناورات العسكرية التي تجريها قوات الاحتلال في الجولان السوري المحتل منذ الأسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مراسلي القنوات التلفزيونية الإسرائيلية تأكيدهم أن آلافاً من أفراد جيش

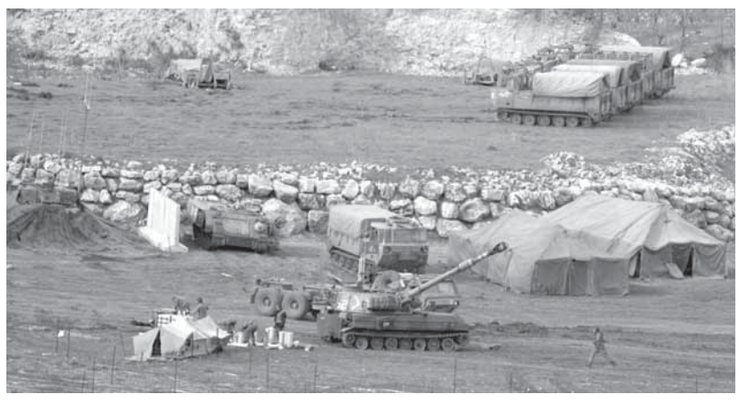

قوات إسرائيلية في مرتفعات الجولان (رويترز – أرشيف)

الاحتلال ومئات جنود الاحتياط يتدربون على كيفية «غزو سورية»، وفق المراسلين، وعلى كيفية رد الهجمات المحتملة من الأراضي السورية، وكيفية إجلاء السكان المدنيين من البلدات والقرى القريبة من الحدود.

من جانبها لا تنفي وزارة الدفاع الإسرائيلية وجود خطط لـ«غزو سورية» كما تقول، ولكنها تؤكد على أنها فقط خطط، وقد لا يتطلب الوضع تنفيذها، مبينةً أن هذه العمليات يمكن أن تنفذ فقط في حالة حصول هجمات صاروخية واسعة من الأراضي السورية، أو في حالة هجمات من جانب الإرهابيين. ويؤكد موقع «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلي أنه سبق أن أعلن العسكريون الإسرائيليون عدة مرات عن حصول مصادمات مع مقاتلي حزب الله في الجولان، لذلك تجري هذه المناورات بهدف التدريب على دخول سورية.

ويسيطر تنظيم جبهة النصرة الإرهابي على أغلب المناطق الحدودية مع فلسطين المحتلة، بالإضافة لمعلومات عن وجود عناصر من تنظيم داعش الإرهابي، وتقول صحيفة «Times of Israel» الإسرائيلية: إن عناصر النصرة لا يطلقون النار باتجاه عناصر الاحتلال الإسرائيلي حتى الآن، ومع ذلك فهي ترى أنه «يمكن لمجموعة منهم التوغل في الأراضي الإسرائيلية، بهدف جر إسرائيل للدخول كطرف في الحرب على سورية».

ولكن تنقل الصحيفة الروسية عن البروفيسورة من معهد العلاقات الدولية ايرينا زفياغيلسكايا، قولها: إنه «في حالة بداية العمليات العسكرية البرية، فإنها ستكون ذات طابع نفسي ولن تدوم طويلاً»، مبينةً أن إسرائيل تعتبر أن عدوها الرئيسي هو تحالف سورية وإيران وحزب الله، أما بالنسبة للإرهابيين ومن ضمنهم داعش أو النصرة فـ«هؤلاء يمكن أن يساعدوا تل أبيب بمساعدة القوة الناعمة، على تطبيع علاقاتها مع بعض الأنظمة العربية المعتدلة»، ولذلك فتل أبيب تعتبرهم حلفاء ولا منبع للخطر تجاه الاحتلال من قبلهم.

(روسيا اليوم)

«الأونروا»: تفشي التيفوئيد بين سكان «اليرموك»

يتفشى مرض التيفوئيد بين اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في مخيم اليرموك جنوب دمشق، الذي تتحصن فيه مجموعات إرهابية مسلحة أبرزها تنظيم داعش وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية.

وأفادت وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، عن استطاعتها تأكيد تفشي مرض التيفوئيد بعدما تمكنت من الوصول إلى سكان من المخيم لجؤوا إلى بلدة يلدا المجاورة.

وقال المتحدث باسم الأونروا كريس غونيس في بيان إن «الأونروا وصلت إلى مدنيين من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق للمرة الأولى منذ الثامن من حزيران».

وأضاف: «نستطيع أن نؤكد تفشي مرض التيفوئيد بين هؤلاء الذين تساعدهم الأمم المتحدة»، مؤكداً «إصابة ست حالات على الأقل».

ويصاب بمرض التيفوئيد نحو ٢١ مليون شخص سنوياً، بحسب منظمة الصحة العالمية، يتوفى منهم بين ٢١٦ ألفاً و٦٠٠ ألف مصاب. وينجم مرض التيفوئيد عن بكتيريا السالمونيلا الموجودة في الغذاء والمياه الملوثة ببراز أو بول المصابين.

وتعد الزيارة إلى يلدا هي الأولى منذ تعليق إمكانية الدخول إلى المناطق التي لجأ إليها سكان اليرموك في الثامن من حزيران، بحسب المنظمة التي لم تمكن من الدخول إلى مخيم اليرموك منذ آذار الماضي بسبب ممارسات المجموعات الإرهابية. وكان عدد سكان المخيم ١٦٠ ألفاً، من سوريين وفلسطينيين، قبل بدء الأزمة في منتصف آذار ٢٠١١، لكنه انخفض إلى نحو ١٨ ألفاً بعد اشتباكات عنيفة بين الجيش العربي السوري ومجموعات إرهابية أواخر ٢٠١٢. ويعاني المخيم من أزمة إنسانية قاسية في ظل وجود المجموعات الإرهابية فيه، وسهلت الحكومة السورية توزيع الآلاف من السلل الغذائية على الأهالي المتواجدين فيه. وتردت الأوضاع في المخيم خلال الأشهر الماضية بعد أن دخله تنظيم داعش الإرهابي في نيسان الماضي بالتنسيق مع جبهة النصرة. وتمكن آلاف المدنيين من مغادرة المخيم إلا أن عدداً كبيراً ما يزال فيه، بحسبما تتحدث مصادر أهلية.

أ ف ب